المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 7 المسلسل : 16

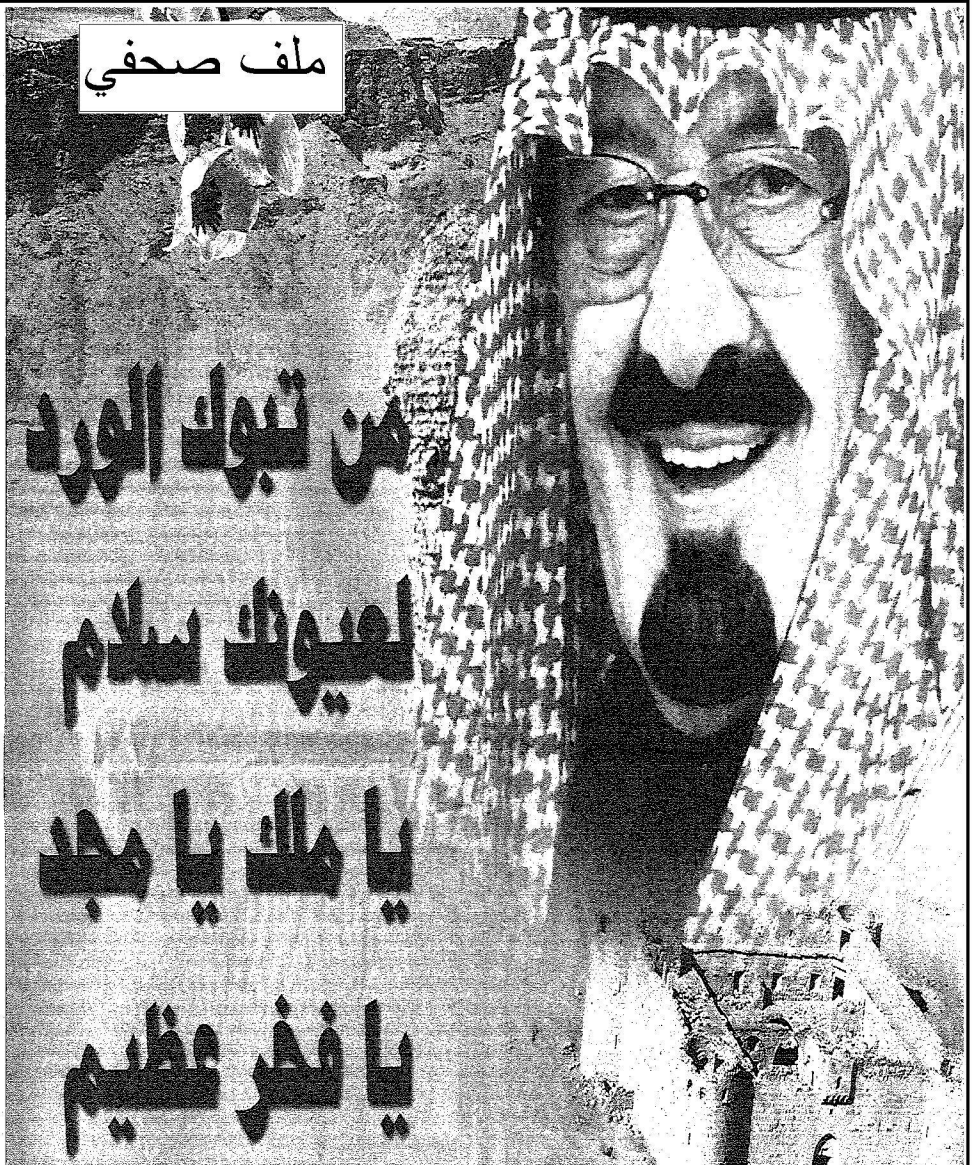

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 7 المسلسل : 16

"هلا بك" في عروس الشمال

محمد عودة الجهني

بالورود التبوكية الزاهية
والزهور المتفتحة الزاكية
وابتسامات الشماليين الصافية.

بتوق لا مثيل له، وشوق تجاوز المألوف، تتصافح الأنظار وتلتقي الأفئدة، لتتجسد حقيقة تلاحم الشعب والقيادة مثلما تجسدت في أماكن مختلفة إبان زيارات مماثلة لمناطق متعددة نالت حظا وافرا من الاهتمام كثمرة من ثمار تلك الزيارات الملكية الهادفة.

إذن قائد الأمة وسمو ولي عهده الأمين في الشمال مثلما كان بالجنوب مرورا بالغرب والشرق استكمالا لبرنامج زيارات لم يستثن منطقه واحدة لتحقيق هدف واحد تجسد بالوقوف على حاجة الوطن والمواطن لاستكمال مشاريع التنمية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مجالات لا يمكن حصرها بعد أن تحول الوطن إلى ورشة عمل تحديثية تحت مظلة الإصلاح الشامل لترتقي إلى مصاف الدول المتقدمة في زمن قياسي قصير رغم المساحة الشاسعة والتضاريس المتباينة لوطن بحجم قارة.

لقد سجلت المملكة العربية السعودية حضورا لافتا على المستوى العالمي عبر إنجازات داخلية وأخرى خارجية فأضحت محط الأنظار.

فعلى المستوى الداخلي تصدت وزارة الداخلية للمخربين الإرهابيين المدعومين من خارج أسوار الوطن وحققت الوزارة برجالها المخلصين وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الإنجاز تلو الإنجاز بعد أن تم تفكيك الخلايا الواحدة تلو الأخرى لتتقلص الأخطار ويرفرف الأمن في أرجاء الوطن وتصبح خطط الوزارة و نهجها مصدرا من مصادر الفخر والإعزاز ومطلبا لكثير من دول تعاني نفس المشكلة انطلاقا من تنامي الظاهرة في جميع دول العالم بلا استثناء.

وعلى المستوى الداخلي أيضا تضاعفت أعداد الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس للبنين والبنات انطلاقا من قاعدة الاهتمام بالإنسان أولا وتوالي قيام مشاريع التنمية على كل شبر من مساحة الوطن وأقيمت المدن الصناعية والاقتصادية لاستيعاب الخريجين والخريجات والمبتعثين والمبتعثات وأقرت مراسيم دستورية تنظيمية غاية في ترسيخ المفاهيم الأساسية للحياة المستقرة المنشودة.

أما على المستوى الخارجي فقد ذاع صيت المملكة العربية السعودية فعرفت بمملكة الإنسانية والسلام بعد أن سخرت حكمة قادتها لاحتضان فرقاء العرب والمسلمين على حد سواء وما القرارات المتمخضة عن القمة العربية المنعقدة بالرياض مؤخرا عنا ببعيد ولا تلك التي حقنت الدم الفلسطيني ووحدت الفصائل المتناحرة من جوار الكعبة المشرفة و لا غيرها من مبادرات السلام لفرقاء العراق ولبنان والسودان وتشاد إضافة لعشرات المواقف المشرفة المؤكدة على أن الرياض بيت العرب تنعم بحكمة قادة نذروا أنفسهم لخدمة العروبة والإسلام بعيدا عن الشعارات الزائفة فسبقت نتائج أعمالهم الأقوال.

المليك وسمو ولي عهده في تبوك المحطة الأخيرة لجولة شملت 13 منطقة وهنا سينعم المواطن بثمار الزيارة فالخير يحل أينما حل خادم الحرمين الشريفين.

* مدير مركز "الوطن" بجدة